جُمْهُوْرِيَّة الْعِرَاقِ

ديوانُ الوقفِ الشِيعّي

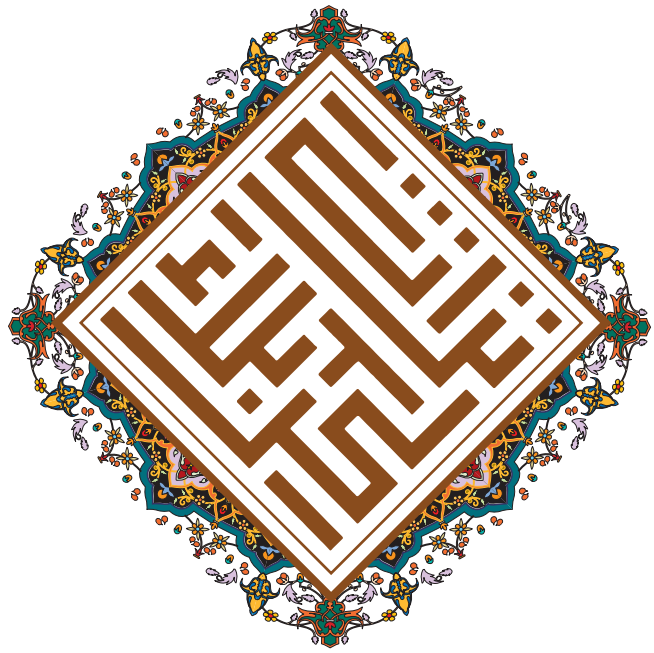

مَجَلَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ

تُعْنى بِالتُراث الكَربَلائي

مُجَازَةٌ مِنْ وزَارَةِ التَّعْلِيْمِ الْعَالِي وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ

مُعْتَمَدَةٌ لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

تصدر عن:

العتبة العباسيّة المقدّسة

قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة

مركز تراث كربلاء

ملف العدد: سيد الشهداء عليه السلام في تراث كربلاء

السنة السابعة/ المجلَّد السابع/ العددان الأول والثاني(٢٣، ٢٤)

شهر شوال المعظم ١٤٤١هـ / حزيران ٢٠٢٠م

# الملامح الأسلوبيّة في قصيدة الشيخ محسن أبو الحب في رثاء الإمام الحسين عليه السلام والمستشهدين معه

# Stylistic Features of Senior Muhsin Abu Al-Hab's Poem Elegizing Imam Al-Hussein and the by-Will-Martyrs


م. شهلاء جعفري

جامعة شيراز/ كلية الآداب والعلوم الإنسانية/ قسم اللغة العربية وآدابها

**By: Shahlaa Ja'fari**

**Department if Arabic Language and Literature، College of Arts and Human Sciences، Shiraz University**

السنة السابعة/المجلد السابع/العددان الأول والثاني (٢٣، ٢٤)
شهر شوال المعظم ١٤٤١هـ/حزيران ٢٠٢٠م

## الملخص

إنّ الأسلوبية منهج نقدي يهتم بدراسة الظواهر اللغوية والدلالية في النص الأدبي، ويتناول قيم اللغة والبعد الدلالي لها وقيم التركيب والبعد التعبيري فيها، وتلمُّس القيم الجمالية والبعد التأثيري لها؛ إذ إنّ علم الأسلوب يساعد على ملء الفجوة بين الدراسات اللغوية والأدبية في مجال التعليم والبحث معًا.

إنّ التحليل الأسلوبي قد يسهم في إظهار رؤى الكاتب وأفكاره وملامح تفكيره؛ وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل الظواهر اللغوية والفنية والفكرية في قصيدة «رثاء الإمام الحسين عليه السلام والمستشهدين معه» عند الشاعر الكربلائي الشيخ محسن(أبو الحب) على أساس منهج الأسلوبية الوصفية ليكون أساسًا في دراستها.

و قد توصّل البحث أخيرًا إلى أنّ تكرار الظواهر الأسلوبية، وتوظيف الصور الفنية، واعتماد الشاعر على الاستعارة المكنية والصور التشبيهية يعدّ من تقنيات الشاعر الرئيسة في التعبير عن مشاعره وأحاسيسه، وقد استعمل كل هذه العوامل في سبيل بيان المعاني والدلالات التي يقصدها الشاعر.

**الكلمات المفتاحية: ملامح الأسلوبية، محسن أبوالحب، رثاء الحسين عليه السلام.**

## Abstract

Stylistics can be considered a critical approach to the linguistic and semantic phenomena in literary texts through: semantic aspects of linguistic occurrences، structural patterns and their expressive functions، aesthetic values and their persuasive effects. Stylistics then demonstrates writers' points of view، ideology، and tendency.

This study investigates descriptively those stylistic aspects of linguistic، artistic، and ideological orientations in Senior Muhsin Abu Al-Hab›s Poem "Elegizing Imam Al-Hussein and the by-Will-Martyrs". The study has concluded that the poet employs stylistic features، images، metaphor، synecdoche، and similes to unfold his emotions and feelings with regard to his ultimate goals.


**Key words: Stylistic Features، Muhsin Abu Al-Hab، Elegizing Imam-Al-Hussein.**

## المقدمة

إنّ الوقوف على إبداعات الشاعر وجماليات شعره يحتاج إلى الإستعانة بالدراسة حول تحليل عناصر نصّه لغويًا، ودلاليًا وفكريًا وغيرها؛ لذا فإنّ الدراسة الأسلوبية تعدّ من أهم مجالات البحث النقدية في تحليل النصوص؛ ويمكن القول بأنّ الأسلوبية هى إحدى الطرق التي تؤدي إلى معرفة كنوز المعاني المكنونة في النص. وقد ظهرت الأسلوبية على أنّها منهج نقدي نتج عن تطور الدراسات اللغوية الحديثة في بدايات القرن العشرين، و«يعدّ شارل بارلي مؤسس علم الأسلوب معتمدًا في ذلك على دراسات أستاذه فرديناند دو سوسير، وذلك من خلال تركيزه الجوهرى والأساسي على العناصر الوجدانية للغة؛ وهو تركيز تلقّفه عالم الأسلوب الألماني سيدلر الذي نفى أن يكون الجانب العقلاني في اللغة يحمل بين ثناياه أي بعد أسلوبي، وإنّما ركز على الجانب التأثيري والعاطفي في اللغة وجعل ذلك يشكل جوهر الأسلوب ومحتواه»[١] إنّ المنهج الأسلوبي هو أفضل منهج لتحليل النصوص الأدبية، لأنّ هذا المنهج منهج لغوي يستفيد من علم اللسانيات وأيضًا يستعمل البلاغة القديمة، ويقرب من النقد الأدبي ومن هنا يبدو أنّ «الأسلوبية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالدراسات النقدية والبلاغية واللغوية»[٢]. إنّ الأسلوبية «تفيد في فهم النص الأدبي، واستكشاف ما فيه من جوانب جمالية وذلك بما تتيح للدارس من مقدرة على التعامل مع الاستعمالات اللغوية ودلالاتها في العمل الأدبي وبهذا التفاعل مع الخواص الأسلوبية المميزة المستكشفة بطريقة عملية سليمة تتضح مميزات النص وخصائصه الفنية».[٣]

إذًا فلكل شاعر أسلوبه، ولكل مجموعة أدبية أسلوبها. والشيخ محسن (أبو الحب) استعمل شعره لتجسيد حبّه الصادق، ونزعته الوجدانية، ونستطيع أن نعرف شخصيته واتجاهاته الشعرية عن طريق أشعاره. ومن هذا المنطلق ستحاول هذه

الدراسة أن تُلقي الضوء على رؤية الشاعر في لغته، والكشف عن أهم الخصائص الأسلوبية في قصيدته«رثاء الإمام الحسين عليه السلام والمستشهدين معه» وقد أقيمت تحليلاتها في البداية على المستوى الصوتي ثم يأتي المستويان التركيبي والدلالي في نهاية المطاف، مشيرين إلى أبرز المفاهيم الأساسية التي لها دور هام في تنوير المعاني.

أمّا منهج البحث فيقوم على المنهج الوصفي- التحليلي ويسعى إلى الإجابة عن السؤالين الآتيين:

١. ما هي أهم الملامح الأسلوبية التي استمدّ منها الشاعر للتعبير عن مشاعره وعواطفه؟

٢. ما هو غرض الشاعر لهذه الظواهر الأسلوبية المستخدمة في قصيدته؟

السنة السابعة/المجلد السابع/العددان الأول والثاني(٢٣، ٢٤)
شهر شوال المعظم ١٤٤١هـ/حزيران ٢٠٢٠م



## الدراسات السابقة(الدراسات التي اهتمت بالمنهج الأسلوبي)

اهتم الكثير من الكتّاب والباحثين بدراسة الأسلوبية بحيث نستطيع أن نقسم هذه الدراسات على ثلاثة أقسام. الأول: قسم منصب على شرح الأسلوبية والتعرف على مواردها ومن أهمها:

أبوالعدوس قام في كتابه ببيان تاريخ الأسلوبية ومناهجها الأربعة[٤].

وصلاح فضل: تطرق إلى استيضاح مناهج الأسلوبية وتحليل مبادئها ثم التعرّض لمجموعة من الإجراءات التحليلية والقضايا الأسلوبية[٥].

ومحمد عبدالمطلب: قام بدراسة مباحث الأسلوب ومفهومه في الدراسة العربية ثم حاول التقريب بين البلاغة وبين الأسلوبية الحديثة[٦] وفي النهاية استنتج أنّ كثيرًا من مباحث البلاغة قد اتصل بشكل مباشر بالأسلوب وتركيبه في المعاني والبيان والبديع.

القسم الثاني اختصّ بالدراسات التي تطرّقت إلى الأسلوبية في سور القرآن تطرّقًا كاملًا ويصعب علينا إحصاؤها. ومنها:

ظواهر الأسلوبية في سورة الحج[٧]: تناول الباحثان فيها المستويات اللغوية في السورة مبتدئين بالمستوى الصوتي ثم يصلان إلى المستويين الصرفي والنحوي وفي النهاية المستوى الدلالي متمثلا بالدلالة البلاغية. ودراسة أسلوبية نقدية في سورة الكهف[٨]، إذ تطرق الباحث في رسالته إلى دراسة نقدية وصفية وأشار إلى أسلوبية العلاقات الترابطية والأسلوبية الدلالية؛ ثم معين رفيق أحمد صالح[٩]: قام بدراسة الأسلوبية في سورة مريم مُتّبعًا المنهج الأسلوبي الوصفي والإحصائي واستفاد من الدراسة الفنية والموضوعية معًا في تقسيم أبواب الرسالة؛ وهناك بحث «الظواهر

الأسـلوبية» في سورة الأنعام[١٠] تطرق إلى دراسة ظواهر الأسلوبية الهامة عن طريق أسـلوبية التكرار وأسـلوبية التقديم والتأخير، الاسـتفهام والالتفـات والحوار. أمّا دراسة أسلوبية في سورة الواقعة لبلال سامي إحمود[١١] فتناول هذه السورة على وفق المنهج الأسلوبي ضمن صلتها بالجوانب النفسية والشعورية.

القسـم الثالث من الدراسـات يرتبط بدراسـة الأسـلوبية ومظاهرها في قصائد بعض الشـعراء وهنا نشير إلى أهم هذه الدراسات: «الظواهر الأسلوبية في شعر أبي القاسم الشابي»[١٢] الذي عالج الباحثان فيها موضوع الحب وتظهر نتائج البحث أن الشاعر يميل إلى التكرار في المستويين اللغوى والادبي وفي المستوى الأدبي يستفيد من الصور الفنية منها الانزياحات التشـبيهية والاسـتعارية للتعبير عن مشاعره. وبحث «جمالية الملامح الأسلوبية في قصيدة مدينة بلا مطر لبدر شاكر السياب»[١٣] إذ حاول الكاتبان دراسـة مدى التلاؤم بين الشـكل والمعنى وقد توصّلا إلى أنّ السـياب لجأ إلى الانزياح الأسطوري واستعمال المفردات الوظيفية لإلقاء المفهوم الكلي للقصيدة وأيضا توظيف الصور الفنية بالاعتماد على الاسـتعارة المكنية والصور التشبيهية. ثم بحث «الظواهر الأسـلوبية في شـعر نزار قباني»[١٤] إذ تسـعى الدراسة إلى الوقوف على الظواهر الأسـلوبية في قصيدة «اعتذار لأبي تمام» واشـتملت على ثلاثة عناصر أساسـية: ظاهرة الإنزياح والتكرار والمفارقة. وعلى الرغم من أنّ دراستنا هذه تشبه القسـم الثالث من الدراسات، لكنّنا لم نجد أيّ دراسة تحلل قصيدة أو قصائد للشيخ محسن (أبو الحب) من منظور ما، ولا سيما الأسلوبية؛ فلذا تطرّقنا إلى أهم المستويات الأسـلوبية التى كثر ورودها في قصيدة «رثاء الإمام الحسـين عليه السلام والمستشهدين معه» لهذا الشاعر.

## التمهيد: ملامح من حياة الشاعر محسن (أبو الحب)

إنّ تاريخ كربلاء الحضاري أدّى إلى ظهور أسر علمية بقي أفرادها بهذه المدينة جيلًا بعد جيل ينقلون معهم التراث الفكري والعطاء العلمي والأدبي للآباء والأجداد ويحافظون على طابع أسرهم العلمي ومسلكها الروحي. ومنهم الشيخ محسن أبوالحب الذي يُعد من أهم الشعراء في هذه المدينة. ولد الشيخ محسن في كربلاء ونشأ بها من أسرة تنتسب لقبيلة آل خثعم التي كانت تسكن الحويزة واشتهر أفرادها بالفضل والأدب ونظم الشعر؛ يعود سبب لقبه بـ«أبو الحب» بفتح الحاء إلى أنّ جدّه ابتلي بمرض السعال وضيق الصدر فعمل له بعض الأطباء حبًّا وكان جدّه يُعطي من هذا الحب لكلّ من يشكو من الدّاء، فعُرف بـ«أبو الحب»[١٥]. واللقب توارثته العائلة جيلًا بعد جيل. وقد اختلف في سنة ولادته؛ فمنهم من ذكر أنّها سنة ١٢٢٥ وقيل إنّها سنة ١٢٤٥ وقد رجّح محقق ديوانه أنّها سنة ١٢٢٥[١٦].

وترعرع الشاعر في كنف أبيه فأولاه رعايتهُ إلّا أنّ يد المنون اختطفت أباه وهو صغيرٌ. «وقد اختلف إلى مجالس العلم والأدب في القرن الثالث عشر الهجري في كربلاء لينهل من معينها الذي لا ينضب ويبصر بنفسه حماسة الشعراء والأدباء في مساجلاتهم ومناظراتهم ومن هؤلاء الشعراء محمد علي كمونة والحاج جواد بدقت الأسدي»[١٧]، وقد غلبت على شعر هذا الشاعر الناحية الدينية ويكاد يكون أكثره في رثاء الحسين عليه السلام وآله. والشيخ محسن شاعر المأساة «أوقف شاعريته على تصوير معركة الطف ورهن نفسه أن يكون القيثارة الخالدة الزكية فقد راح المولعون بهذا النهج من خطباء وشعراء يتغنّون بغُرَر قصائده رغبة منهم في ترديد هذه الألحان تمجيدًا بذكرى أبي الشهداء».[١٨]

## المبحث الأول: المستوى الصوتي

بما أنّ الموسيقى تعدّ من أهم ميزات الشعر، فهي ظاهرة لتصوير عواطف الشاعر لذا تهتم الدراسات الأسلوبية بالمستوى الصوتي في العمل الأدبي؛ وبعبارة أخرى يؤدي الصوت دورًا هامًا في الكشف عن الانفعالات النفسية لأنّه «مظهر الانفعال النفسي وأنّ هذا الانفعال إنّما هو سبب في تنويع الصوت بما يخرجه فيه مدًّا أو غنّة أو شدة وبما يهيئه له من الحركات المختلفة في اضطرابه وتتابعه على مقادير مناسبة في النفس»[١٩] إذن تعد الموسيقى الداخلية والخارجية عنصرين مهمّين في نسيج القصيدة العربية النمطية، ولا سيما في قصيدة (أبو الحب). إنّ الباحث الأسلوبي يدرس المستوى الصوتي «جرس الألفاظ والحروف، والاهتمام بالنغمة والتكرار، وردّ الكلام بعضه ببعض، وإشاعة أنواع التوازن المختلفة مثل توازن الألفاظ والتراكيب والأسجاع، وتوازن الفواصل، وانضباط القوافي وفقًا للأسلوب الذي يجعل منها رنينًا موسيقيًا يتجاوز وظيفته الدلالية».[٢٠]

### ١- الموسيقى الداخلية

تُعد الموسيقى الداخلية ركنًا مهمًا في النص الشعري وكثيرًا ما تظهر على شكل صورة متكررة متماثلة في القصيدة. والبنية الإيقاعية هي «وحدة النغم التي تتكرر على نحو منتظم في فقرتين أو أكثر من فقرات الكلام أو في أبيات القصيدة».[٢١] وتُعد هذه البنية الإيقاعية من أهم الظواهر الأسلوبية التي يعنى بها البحث اللغوي الأسلوبي من حيث إنّها تحيل إلى دلالات أعمق تتوارى خلف البنية السطحية للخطاب، وتعد سمة أدبية تستدعي الانتباه من لدن القارئ. وقد تتجلى الموسيقى الداخلية في قصيدة (أبو الحب) في تكرار ثلاثة مجالات هي: الحروف، الألفاظ والتراكيب.

### أ. تكرار الحروف

يمتلك تكرار الحروف أثرًا كبيرًا في إحداث موسيقى النص، فقد تشترك الكلمات في تكـرار حرف واحد أو أكثر، وهذا النوع من التكرار من أبسـط أنواع التكرار ولا يقتصر دوره على مجرد تحسين الكلام، بل يظهر أهم دور له في أداء المضمون و«يحمل في ثناياه قيمة دلالية، إذ يضيف إلى موسـيقية العبـارة نغمات جديدة».[٢٢] وقد تردد حـرف أو حروف في قصيدة (أبو الحب) ولهذا التردد قيمته الدلالية فضلًا عن قيمته الإيقاعية؛ منها: تكرار حروف المد «ا، ي» التي تدلّ على دلالة الأنين والتوجع والألم فضلًا عن موسـيقى جياشة تحرك عواطف ومشـاعر المتلقي. إذ إنّ تكرار الصوائت الطويلـة في ألفاظ «والها- وجلا- ناحلا- وجعا» يـؤدى إلى امتداد إيقاعي في بيت الشاعر.

في يـــوم كـــل نـبـي والهـــاً وجـلاً  أمسى وكـلّ وصي ناحلًا وجعـاً[٢٣]

فأراد الشاعر بلفظة(يوم) فاجعة كربلاء الأليمة التي أبكت وآلمت قلوب المحبين للإمام الحسين عليه السلام وما جرى له ولأهل بيته من مصائب شتّى.

و لما أراد الشـيخ محسن أن يعبّر عن شـدة حزنه اتجاه أهل بيت الإمام الحسين عليه السلام لم يـأت إلّا بأصـوات الجهر «د، ذ، ب، ج» التي تتمتع بوضوح سـمعي وطنين عال، فقال:

و ذا أخـوك وذا سهم ابـن مـرّة قد  أودى بـه لـيتـه في مـهـجتـي وقـعـا
و ذاك عـمّـك حـول الـنـهـر جثته  كالطّود أصبح من أرجائه انقطعا[٢٤]

و تمضي القصيدة بسـياقها الرصين بهيمنة نسـبية لأصوات الجهر حتى نصل إلى هذين البيتين:

أأنـــتـــم مـانـعـوه المـــاء ويـلـكـم  لـو شـاء أسـقـاكـم مـن سيفه الجزعا

أأنتم حارقوا أبياته بأبي  تلك البيوت ومن في ظلّها اضطجعا[٢٥]

يلجأ الشاعر إلى شتى الطرق للتقرير والتذكير على أعمال الظالمين ومن هذه الطرق، رفع الصوت والجهر به؛ لعل هذه الأصوات المجهورة «أ، ض، ظ، ب، غ، ح» تخترق آذانهم الصمّاء؛ وممّا يزيد في جمالية موسيقى البيت الثاني تكرار حرف التاء حتى إنّه يتصور لنا حزن الشاعر وغضبه على الطغاة، ويقول الشاعر:

لقد سقى عترة الهادي النبيّ ولا  سقى معاديه إلّا الويل والهلعا[٢٦]

استعمل الشاعر هنا من الأصوات المجهورة « د، ق» في مجاورة الأصوات المهموسة «س، هـ» والتضاد الحاصل منهما يمنح القصيدة ظرافة رائعة معبرة عن أحاسيس الشاعر تجاه أعداء النبيّ وأولاده.

و من نماذج تكرار الصوت هو تكرار حرف «ن» وهو «صوت مجهور متوسط الشدة، ينبعث من الصميم للتعبير عن الألم العميق هو أصلح الأصوات قاطبة للتعبير عن مشاعر الألم والخشوع»[٢٧]هذا التكرار يوافق الحالة النفسية المترعة بالألم الذي يعانيه الشاعر، فضلًا عن هذا التكرار فإنّ مجاورة حرفي «ا» و«ي» صنع إيقاعًا حزينًا يمنح المتلقي شعوًرا بالحزن:

من كان أجود منه حين قال ألا  يا نفس هوني وكان الماء ممتنعا[٢٨]

إنّ صوت النون عند مجاورته أصوات المدّ يحاكي صوت المريض العليل الذي أعياه المرض وجعله يئنّ أنينًا مستمرًا كما يعبر عن آهات الشاعر وحالة الشجن الذي يحسّه لأنّ أصوات المدّ تناسب التأوّه والصياح.

### ب. تكرار الألفاظ

يُعد تكرار اللفظ في النص من الأدوات التي تؤدي دورًا فريدًا في الموسيقى اللفظية و«من أبسط أنواع التكرار وأكثرها شيوعًا بين أشكاله المختلفة».[٢٩] يكون

هـذا التكـرار ناتجًا عن أهمية المفـردة وأثرها في إيصال المعنى؛ إذ تـأتي مرّة للتأكيد أو التحريـض فضـلًا عـمّا تقوم به مـن إيقاع صوتي داخـل النص. ولا شـك أنّ تكرار المفـردات يمنح النصّ امتـدادًا وتناميًا في الصور والأحداث بحيث نسـتطيع بها أن نكشـف عن أغوار النص وتجسيد المشـاعر المختلفة في نفس الشـاعر. ومن ذلك ما نجده في قول الشاعر:

طف بالطفوف فما أحلى الطواف بها  فالطف والعرش كانا في العلا شرعا
و الطف عـرش العلا مـا مكّة شرفا  فـثـمّ أول بـيـت لـلـورى وضـعـا

...

في يـوم أمـسـى رسـول الله ممتعضا  يشكو إلـى الله مـا في ولـده صنعا

...

كي يهلك الحرث بعد النسل يعقبه  أليس نسل رسـول الله قـد قطعا[٣٠]

نـرى أنّ الشـاعر كرّر لفظتي «الطف» و«رسـول الله» ليؤكد على توظيف اسـم الأعلام التاريخية، التراثية التي تتمتع بحساسية خاصة لأنّ هاتين المفردتين بطبيعتهما «تحمـلان تداعيات تربطهـما بقصص تاريخية، واقعية وتشـيران إلـى أبطال وأماكن تنتمـي إلى ثقافات متباعدة في الزمان والمكان»[٣١]؛ إنّ تكرار هذه الألفاظ يدل على حبه الخالص وحالاته النفسية الحزينة وكأنّ الشاعر يريد أن ينقل همومه إلى المتلقي. ونجد التكرار أيضًا في قول الشاعر:

ويـل الـعـراق وويـل الـساكـنين به  هـلّا أجـابـوا حبيب الله حـين دعـا
أ أنـتـم مـانـعـوه المـاء ويـلـكـم  لـو شـاء أسـقـاكـم مـن سيفه الجزعا
أ أنـتـم حـارقـوا أبـيـاتـه بـأبي تلك  البيوت ومـن في ظلّها اضطجعا[٣٢]

فقد كرّر الشـاعر مفردتي «ويل» و«أنتم» ليشـكو من الأشـخاص الذين لم يلبوا

دعوة الأئمة، وأيضًا هذا التكرار يدل على شدة توبيخ الشاعر لهؤلاء الأشخاص كأنّه يريد أن يأخذ الثأر منهم. و«التكرار من الطاقات الأسلوبية الفاعلة في بنية النص الشعري ويمكن للتكرار أن يمارس فعاليته بشكل مباشر، كما أنّ من الممكن أن يؤدي إلى ذلك من خلال تقسيم الأحداث والوقائع المتشابكة إلى عدد من التمفصلات الصغيرة التي تقوم بدورها في عملية الاستحضار»[٣٣]؛ وإنّ للتكرار عند الشاعر دورًا كبيرًا في التعبير عن أحاسيسه ويضم الجانب اللفظي والجانب الدلالي معًا ويقع في إطار الإيقاع الداخلي.

### ج. تكرار الضمائر

إنّ التعامل مع الألفاظ المشكلة للضمائر له أهميّته الأسلوبية والدلالية «ذلك أنّها تدفع بالقارئ إلى إنتاج دلالة معينة سواء من خلال ردّ هذه الضمائر إلى مراجعها أو بتقديرها في بعض الأحيان».[٣٤] قد لجأ الشيخ محسن إلى ضمير «ها» للغائبة ليؤكد على شدة المصائب التي تحملتها السيّدة زينب عليها السلام فضلًا عن أنّ تكرار هذا الضمير خلق إيقاعًا منتظمًا:

وتلك زينب أفديها وما وجدت من  بعد إخوتها من خدرها منعا[٣٥]

و نرى أيضا أنّ الشاعر قد اعتمد على تكرار ضمير «أنت» بغرض التأكيد والتنبيه وجذب انتباه القارئ إلى تعظيم كربلاء التي احتضنت جثمان الإمام الحسين عليه السلام، وهنا نلمح غزارة الوجدان والعاطفة عنده عن طريق ترديد ضمير الإشارة للمخاطبة «أنتِ» الذي يكشف عمق التصاقه بالإمام عليه السلام.

ما أنتِ يا كربلاء ارض ولا فلك  بل أنت عرش مليك العرش قد رفعا

لقد سموت على السبع العلا شرفا  و أنت أعلى من الكرسي مرتفعا[٣٦]

كذلك توظيف الشاعر لتكرار ضمير «ك» للمخاطب يدل على إحياء ذكرى

الإمام الحسين عليه السلام وعدم تغييب ذكره عن الأذهان؛ فيؤثر هذا الضمير تأثيرًا كثيرًا على المتلقي، حيث يجعله يشارك عواطف الشاعر فضلًا عن إضفاء القصيدة نغمًا إيقاعيًا حزينًا مرتبطًا بالمعنى العام للقصيدة:

هذا أبوك أتنسى يوم مصرعه  و صنع شمر به يا جلّ ما صنعا
و ذا أخوك وذا سهم ابن مرّة قد  أودى به ليته في مهجتي وقعا
و ذاك عمّك حول النهر جثته  كالطود أصبح من أرجائه انقطعا[٣٧]

**د. تكرار التركيب**

يعتبر تكرار التركيب، أشدّ تأثيرًا ويبدو أكثر تماسكًا من وروده في بداية الجمل وأيضًا هذا التكرار يؤدي إلى الانسجام المنظم بين المقاطع ويحقق موسيقى متماسكة، ويوحي في طيّاته بأبعاد إيحائية تؤثر في المتلقي وتجسّد الحالة النفسية للشاعر؛ فلذلك لم يأت التكرار في شعر الشيخ محسن اعتباطيًا بل جاء مقصودًا مع الإيقاع والدلالة لإظهار حبّه للإمام الحسين عليه السلام، وإظهار ألمه وحزنه لمصابه ولشهادته وبث روح المقاومة والثورة والقضاء على الظلم، قال الشاعر:

في يوم بيت بني الزهراء منهدمًا  أمسى وبيت بني الزرقاء مرتفعا
في يوم شمل بني الزهراء منصدعا  أمسى وشمل بني الزرقاء مجتمعا
في يوم كل نبي والهما وجلا  أمسى وكل وصي ناحلا وجعا[٣٨]

نلاحظ أنّ الشاعر قد كرّر التراكيب« بيت بني الزهراء»، « بيت بني الزرقاء»، «شمل بني الزهراء»، «شمل بني الزرقاء» وهذا الأمر يدل على امتزاج شعور الأسى والحزن مع شعور التحدّي الذي تبعثه هذه المعاناة والمصيبة وتفجير الإنفعالات أمام حادثة كربلاء؛ فقد جاء استعمال هذه التراكيب للتعبير عن أقصى حالة التحسر والألم الشديد حين يفتقد أغلى ما عنده؛ كذلك مجيء لفظة «يوم» منكرًا للدلالة

على تهويل أو تعظيم يوم استشـهاد الإمام الحسـين عليه السلام. فضلًا عن إسهام هذه البنى التركيبية في تشكيل الموسيقى الداخلية للأبيات الشعرية.

## ٢- الموسيقى الخارجية

قد تتجلى موسيقى الشعر الخارجية عن طريق بحور الشعر وقوافيه.

### أ. الأوزان

يرتبـط اختيار الـوزن عند الشـاعر بالموضوع وحالته النفسـية، فـإن كان حزينًا اختـار وزنًا طويلًا يصبّ فيه مشـاعره كافة وخلجاته النفسـية. فقد وظّف أبوالحب في أشـعاره الرثائية سلسلة من بحور الطويل، البسـيط، الكامل، الخفيف والمتقارب والوافر ولكن يُعدّ بحر الطويل من أكثر الأوزان استعمالًا في قصائده هذه. على هذا الاعتبار يمكننا القول إنّ هذه الهيمنة للطويل ترجع إلى رغبة الشاعر في أن يجد فضاء إيقاعيًا حرًّا لبيان ما في صدره من مشـاعر الحزن والألم. واسـتعمال الشـيخ محسن في قصيدته «رثاء الإمام الحسين عليه السلام والمستشـهدين معه» بحر البسيط لطبيعة موضوعه الشعري الذي يقتضي هذا البحر.

**الجدول الإحصائي لأوزان القصائد الرثائية للشيخ المحسن**

| التسلسل | البحر | عدد القصائد الرثائية | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| ١ | الطويل | ١٢ | ٣٢٪ |
| ٢ | الكامل | ١٠ | ٢٦٪ |
| ٣ | البسيط | ٨ | ٢١٪ |
| ٤ | الخفيف | ٣ | ٨٪ |
| ٥ | المتقارب | ٣ | ٨٪ |
| ٦ | الوافر | ٢ | ٥٪ |
| المجموع | ٦ | ٣٨ | ١٠٠٪ |

### ب. القوافي

إنّ القـوافي ذات قيمة موسـيقية لتكرارهما في وحدة النغـم ولها وظيفة إيقاعية في أجزاء القصيدة والتعبير عن معناها. إذا أمعنا النظر إلى قصائد الشيخ الرثائية يتجلى لنا أنّه استفاد من القوافي المطلقة أكثر من المقيدة. والقوافي المطلقة هي التي يكون فيها الرويّ متحركًا. ربّما كان استعمال (أبو الحب) القوافي المطلقة تصعيدًا لنغم الموسيقى الحزينة في أشعاره الرثائية.

يعدّ الرويّ أهم حروف القافية و« هو الحرف الذي يلتزم الشـاعر بتكراره في كل أبيات القصيدة وإليه تنسـب القصيدة»[٣٩]. بالنظر إلى قصائد الشيخ الرثائية، يتّضح لنا أنّ «الباء» تأتي في مقدّمتها ثمّ تليها النون، العين، اللام والميم و... وهذه الحروف المستعملة في القوافي، كلّها تمتاز بالجهر والشدّة لإظهار حزنه وقلقه.

أمّا بالنسبة إلى قصيدة «رثاء الإمام الحسين والمستشهدين معه» فنلاحظ أنّ كلمات القافية ذات معان متصلة بموضوعه الشـعري؛ فاختار الشاعر مفردات «نعا، وجعا، ولعا، جزعا، اضطجعا، فزعا و...» قافية لإظهار الحزن والأسى ليكون شديد الوقع على المتلقي وينفذ إلى صميم قلبه؛ من جانب آخر فالحروف المشـتركة في القوافي لا تؤثر بموسيقاها على الحاسة السمعية فحسب، بل تتأثر منها الحاسة البصرية كذلك وكلّما كان الشعر أكثر انتظامًا وتماسكًا بين أجزائه كانت النفوس إليه أميل.

الأرض تبكي وآفـاق السـماء معا  في يـوم جـبريـل أبـنـاء الـنـبـيّ نـعَا
في يـوم بـيـت بـنـي الـزهـراء منهدمًا  أمـسـى وبـيـت بني الـزرقـاء مرتفعا
في يـوم شمل بني الـزهـراء منصدعا  أمسى وشمل بني الزرقاء مجتمعا[٤٠]

إنّ اسـتخدام الشـاعر حرف «ع» في الروي ثمّ حرف مـد «ا» المعروف بـ «حرف الإطـلاق» الذي يعد من الألفـاظ المجهورة، الانفجارية للتأكيد على شـدة انفعاله

أمام كارثة «كربلاء» واستشـهاد الإمام الحسـين عليه السلام. «إنّ صوت الألف يؤدي طول المقطع إلى التأثير في المتلقي لأنّها أوضح في السمع وأكثر أثرًا في النفس من الأصوات السـاكنة»[٤١] فقـراءة المدّ تثير الانتباه وإنّ وجود الألف أضفـى على البيت نوعًا من الحـزن في موسـيقاها؛ إذ إنّ «مـدّ الصـوت كتنفس الصعـداء وهذه المـدود الكثيرة المتنوعة والمصاحبة للنص إلى منتهاه، افضاءات بآلام الشـاعر داخل إفضائه الظاهر بشـكواه إنها موسيقى شجون، تخللت موسـيقى العروض، إنّها أنفاسه داخل كلماته تهـب الأبيات حيـاة وصدقًا»[٤٢] وقوافي الأبيات أيضًا لها السـجع المتوازي ومن هنا كلّ هذه العوامل سبب خلق جو عاطفي حزين تلعب الموسيقى دورًا عظيمًا فيه.

## المبحث الثاني: المستوى التركيبي

الغرض الرئيسي من هذا المستوى يدور حول الأساليب الإنشائية أكثر من اهتمامنا بالجانب الخبري لأنّها تكون أكثر عرضة لانتاج المعاني وخلق الصور الشعرية في خضم القصائد. فضلًا عن أنّ «جانبًا من المستوى التركيبي يمكن أن يستنبط من المعاني العامة للجمل والأساليب الدالة على الخبر والإنشاء والتأكيد والطلب كالاستفهام، النداء والأمر ... باستخدام الأدوات الدالة على هذه الأساليب»[٤٣] إذ إنّ القسم الأكبر من عبارات الشاعر يندرج تحت الأساليب الخبرية التي تكون خارجة من العدّ فينبغي أن يهتم بسرد الأساليب الإنشائية التي تفيد الحدوث والحركة لدى الشاعر. نتطرق في هذا البحث إلى الأساليب الإنشائية التي وظفها الشيخ محسن في قصيدته وفقًا للمعنى الشعري وعواطفه الصادقة.

### ١- الإستفهام

الإستفهام يُعد من أهم الأساليب في التعبير عمّا في نفس الشاعر وتحريك عواطف المتلقي. وتكمن «أهمية الاستفهام في الدور الذي يؤديه في عملية التواصل بين البشر وظيفته التبليغية والحجاجية»[٤٤] وكثيرًا ما نرى خروج الاستفهام عن معناه الحقيقي واستعماله في أغراض بلاغية لإفادة المعنى، مثل قول الشاعر:

أ أنتم كفوه لا والذي سمك الـ أفلاك لو شاء أخلى منكم البقعا
أ أنتم مانعوه الماء ويلكم لو شاء أسقاكم من سيفه الجزعا
أ أنتم حارقوا أبياته بأبي تلك البيوت ومن في ظلّها اضطجعا[٤٥]

غرض الشاعر من استخدام أسلوب الإستفهام الدلالة على معنى التقرير والتأكيد بمعنى أنّ الظالمين منعوا الإمام عليه السلام من الماء وأشربوه كأس الشهادة. قد أفاد الشاعر من هذا الغرض لتحقير خصومهم ومعانديهم ويريد أن يكشف عن ظلم

الحكام في سفك دماء آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبذل أقصى جهده من خلال رثائه لبعث روح الحمية والغيرة بين الناس كي يثوروا على جور الظالمين.

٢- النداء

يُعد النداء من أساليب الإنشائية الطلبية وقد وظّف الشاعر أسلوب النداء في شعره لأغراض عدة منها التحسّر والتوجع وكما يأتي:

**يا ليت كل ثنايا الناس ساقطة  يوم ابن هند ثنايا ذي الثنا قرعا**

**يا ليت أرؤس كل النّاس نادرة  غداة رأس حبيب المصطفى رفعا**(٤٦)

كما يبدو في هذين البيتين يرتقي حزن الشاعر إلى ذروته ويتبلور كل ما يعانيه من ألم في أسلوب النداء والتمني معًا. « أمّا(يا) فمخرجها الصوتي مع(ليت) فيه تنويع بين العلو الذي ينطلق من الأعماق والإنخفاض الذي يعيد للنفس استقرارها بحيث يجعل هذا التنويع في التصويت نوعًا من الإضافة الدلالية على التحسر والتفجع والتمني الذي طال عليه الزمن».(٤٧) إنّ النداء هنا لا يتسع إلّا أن يكون استثارة لجملة من العواطف ولعلها عاطفة مكبوتة يريد الشاعر أن يطلق لها العنان ويخفف من وطأة المعاناة التي يرزح تحتها.

٣- الأمر

قد يخرج الأمر عن دلالته الحقيقية وهي الطلب على جهة الاستعلاء إلى دلالات بلاغية كالإثارة والتشويق، والحث والتحضيض. ومن أمثلة ذلك قول الشاعر:

**طف بالطفوف فما أحلى الطواف بها  فالطف والعرش كانا في العلا شرعا**(٤٨)

هنا يبدو أنّ المقصود من الأمر هو إثارة المتلقي وتشجيعه على زيارة قبر الإمام الحسين عليه السلام وأيضًا قوله:

**يا ربّ أنت على ما شئت مقتدر  فاجعل بثأرهم فوزي لاقتنعا**(٤٩)

و الغرض من الأمر هنا تحضيض المخاطب على الأخذ بثأر دم الحسين عليه السلام.

## المبحث الثالث: المستوى الدلالي(الانزياح)

يعـدّ الانزياح من الظواهر المهمة في الدراسـات الأسـلوبية التـي تدرس النص الأدبي علـى أنّه لغـة مخالفة للمألوف. والغـرض من الانزيـاح في العمل الأدبي هو جلب انتباه المخاطب إلى موضوع ليترسخ في ذهنه. إذ إنّ الانزياح «تعبير يخرج عن المألـوف في ترتيب تراكيبه وصياغة صوره، خروجًا إبداعيًا مقصودًا يهدف إلى البناء من خلال الهدم وإلى المفاجأة ولفت الأنظار من خلال الخلق وترك المألوف»[٥٠]

إنّ الانزياح الدلالي هو العدول عن المعاني الموضوعة في لغة المعيار في حين أنّ «لغة الشعر أو النثر تزخر بالألفاظ والمترادفات في شكلها العادي ولكن عندما تخرج هذه المترادفـات عن نمطها العادي فإنّه يدخل عليها ما يعرف بالانزياح فتخرج وتعرض عـن معناها الرئيسـية وتلبس معان أخرى وهذا النوع من الانزياح يسـمى الانزياح الدلالي»[٥١]، يبدو أنّ الانزياح الدلالي هو الميزة الشـعرية لـ(أبو الحب) فلذلك ركزنا على الاسـتعارة لأنّها أهم ما يقوم عليه هذا النوع من الانزياح ثم تطرقنا إلى التشبيه ثم الكناية.

### ١-الإستعارة

لقـد ظهـرت الرؤية الجمالية للشـاعر عن طريق بعـض الصور الاسـتعاريةالتي كانت أداته الدقيقة في نقل تجربته الشـعورية إلى السـامع. إنّ (أبو الحب)، يسـتعمل الاسـتعارة المكنية التي تبعث الحياة الإنسـانية وتلحق الأعضـاء والصفات البشرية بالجمادات لكي يؤثر في المتلقي ويشدّ انتباهه كما في الأمثلة الآتية:

**الأرض تبكي وآفـاق السـماء معا  في يـوم جـبريـل أبنـاء النبي نـعـا**[٥٢]

شـبه الشاعر الأرض(المشبه) بإنسان(المشبه به) ثم حذف الإنسان وأخذ بلوازمه

وهو «البكاء» على سبيل الاستعارة المكنية وقد عمد الشاعر إلى التشخيص؛ فألبس المعنى صورة آدمية تشعر وتحس وتبكي، فبها نقل تجربته النفسية والعاطفية، فالمتلقي يدرك أنّ الشاعر في وضع مأساوي ومصيبة عظيمة ابتلى بها في فقد أبناء النبي. كذلك قوله:

**ما أنت يا كربلاء أرض ولا فلك  بل أنت عرش مليك العرش قد رفعا**(٥٣)

إنّ الشاعر استعان بالتشخيص حيث ينادي أرض كربلاء بواسطة حرف نداء «الياء» ويعمق النداء الألفة التي بين هذه الأرض وعرش خالق الكون؛ إنّ الوضع النفسي الممزق هو الذي جعل الشاعر يلجأ إلى هذا الأسلوب، فانزاحت العبارات عن معانيها الحقيقية.

### ٢- التشبيه

التشبيه من أحد العناصر الأسلوبية التي تضفي على الكلام جمالية والشاعر يستعمله بوصفه أداةً ناجعةً للتعبير عن رؤيته الشعرية ويستمسك به للكشف عن خلجات نفسه وتجاربه الشعورية، من ذلك قوله:

**وذاك عمّك حول النهر جثته  كالطود أصبح من أرجائه انقطعا**(٥٤)

شبّه الشاعر قامة أبي الفضل العباس عليه السلام بالجبل العظيم ولكنّ أجزاءه قد انقطعت. إنّ هذا التشبيه يشترك في الطابع الذاتي الذي يعطي للمشبه به دلالة خاصة تتعدى دلالته المباشرة والمعهودة ويجعله محكوماً بتلك المعاناة الفردية بما فيها من حزن وأسى؛ فلذا استعمل الشاعر هذه الصورة الجديدة وخرج عن المألوف لجذب المتلقي وانتباهه أمام الحادثة.

و من ذلك ما نجده في قوله أيضًا:

**يا من يرى أنّ للأفراح آونة  متى متى وسحاب الرحمة انقشعا**(٥٥)

شـبّهت الرحمة بالسـحاب؛ فهذا التعبير تشـبيه بليغ والشـاعر يعبّر عن مشاعره وأحاسيسـه بطريقة إيحائية ليدرك المتلقي أنّ بعد استشهاد الإمام الحسين عليه السلام، انقشع عن الناس سحاب الرحمة وهو يشير إلى عدم الشفقة من جانب الحكام الظالمين.

### ٣-الكناية

أما التعبير بطريق غـير مباشر فيكون في النفس أوقع وأحلى وعند بيان الغرض، أنسـب وأولى وأيضًا يُعطي المسـألة عمقًا وجلالًا وفوائد في البيـان لا تتحقق تلك اللطائـف بالتعبير المباشر. فيسـتخدم الشـاعر نوعًا آخر من الانزياح وهو أسـلوب الكنايـة لكثـرة تأثيرها في امتـاع المتلقي وأفضل وسـيلة لبيان المراد؛ مـن ذلك قول الشاعر:

أأنـتـم مـانـعـوه المـاء ويـلـكـم  لو شاء أسقاكم من سيفه الجزعا[٥٦]

عمد الشـاعر إلى استخدام الكناية عن الموصوف في الشطر الثاني وهو كناية عن القتل أي قتل الأعداء ومانعي الماء.

## الخاتمة

من أهم ما توصلنا إليه:

١. المناهج الأسلوبية لها دور مهم في الكشف عن كنوز المفاهيم بحيث يمكن الوصول إلى المعنى فتؤدي الأسلوبية دورًا كبيرًا في نضج النص وتوصيل المعنى.

٢. قد وظّف الشيخ محسن أبوالحب شعره في خدمة قضية استشهاد الإمام الحسين عليه السلام واستطاع أن يتكلم عن آلامه وهواجس نفسه. وظهرت الموسيقى الداخلية في قصيدته معتمدًا تكرار الأصوات والمفردات والتراكيب؛ فتكثر أصوات المد«ا»، «ي» بشكل لافت لإيجاد جو موسيقي حزين ومنسجم مع ساحة الرثاء.

٣. يختار الشاعر من الأصوات المجهورة والمهموسة ما يزيد موسيقى كلامه رونقًا وجمالًا. إنّ تكرار هذه الأصوات من أهمّ أشكال التكرار المتداولة في قصيدة الشيخ محسن بحيث ينشأ منه انسجام في الإيقاع والتأكيد للمعنى وتفجير لانفعالات الشاعر.

٤. في مستوى الموسيقى الخارجية استعمل الشاعر القافية الواحدة في الأبيات كلّها وربط بين الوزن وموضوع قصيدته، وأيضًا مزج بين الأساليب الخبرية والإنشائية لتتوافق مع حالته النفسية المختلطة بين الحزن للإمام الحسين عليه السلام والغضب على الحكام الجائرين.

٥. إنّ الشاعر يعمد إلى أسلوب الانزياح الدلالي لأجل تشجيع المتلقي وتقريب المعنى في ذهنه مما يدل على جذب مشاعر القارئ وتعزيز نسيج قصيدته.

## الهوامش:

١. الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها، ربابعة، موسى، كويت، ٢٠٠٣: ص ١٠

٢. الأسلوبية والأسلوب، المسدي، عبدالسلام، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٦: ص٧٧

٣. المنهج الأسلوبي في دراسة النص الأدبي، عودة، خليل، ١٩٩٤: ١٠٠و١٠١

٤. الأسلوبية: الرؤية والتطبيق، أبوالعدوس، يوسف، الطبعة الثانية، عمان، ٢٠١٠.

٥. علم الأسلوب مبادئه واجراءاته، فضل، صلاح، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٨.

٦. البلاغة والأسلوبية، عبدالمطلب، محمد، القاهرة، ١٩٩٤.

٧. ظواهر الأسلوبية في سورة الحج، ملا إبراهيمى، عزت؛ تاند، بايزيد، العدد الأول، طهران: مجلة اللغة العربية وآدابها، ١٤٣٩.

٨. دراسة أسلوبية في سورة الكهف، رسالة الماجيستر، عبدالرحمن مروان، محمد سعيد، فلسطين، ٢٠٠٦.

٩. دراسة أسلوبية في سورة مريم، رسالة الماجيستر، نابلس، ٢٠٠٣.

١٠. الظواهر الأسلوبية في سورة الأنعام، كياني، حسين؛ قلاوند، سمانه، العدد العاشر، اصفهان: مجلة البحوث في اللغة العربية وآدابها، ١٤٣٥.

١١. سورة الواقعة: دراسة أسلوبية، إحمود، بلال سامى، جامعة شرق الأوسط، ٢٠١٢.

١٢. الظواهر الأسلوبية في شعر أبي القاسم الشابي: قصيدة(صلوات في هيكل الحب أنموذجا)، بيرزاد، مينا؛ نورمحمد نهال، زهره، العدد الرابع، طهران: مجلة اللغة العربية وآدابها، ١٤٣٩.

١٣. جمالية الملامح الأسلوبية في قصيدة مدينة بلا مطر لبدر شاكر السياب، نظرى منظم، هادي؛ رحيمي، ثريا، العدد التاسع عشر، اصفهان: مجلة البحوث في اللغة العربية وآدابها، ١٤٤٠.

١٤. الظواهر الأسلوبية في شعر نزار قباني، صالح، لحلولى، الجزائر، ٢٠١١.

١٥. معجم خطباء كربلاء، الطعمة، سلمان هادى، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٩٩، ص ١٠٣

١٦. تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، الشاهرودي، نورالدين، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٩٠، ص٢٣٦

١٧. ديوان الشيخ محسن أبوالحب، أبوالحب، الشيخ محسن، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٣.

١٨. البيوتات الأدبية في كربلاء، الكرباسي، موسى ابراهيم، ١٩٦٨، ص٢٧.
١٩. اعجاز القرآن والبلاغة النبوية، الرافعي، مصطفى صادق، القاهرة، ١٩٦١، ص١٨٤
٢٠. النقد العربي الحديث من المحاكات إلى التفكيك، محمود خليل، ابراهيم، عمان، ٢٠٠٣، ص ١٥٤
٢١. النقد العربي الحديث، غنيمي هلال، محمد، بيروت، ١٩٧٣، ص٤٦١
٢٢. المؤثرات الإيقاعية في لغة الشعر، عبدالرحمن، ممدوح، اسكندرية، ١٩٩٤، ص ٩٤
٢٣. ديوان الشيخ محسن أبوالحب، أبوالحب، الشيخ محسن، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٣، ص١٠٧
٢٤. المصدر نفسه: ١٠٨
٢٥. المصدر نفسه: ١٠٨
٢٦. المصدر نفسه: ١٠٨
٢٧. خصائص الحروف العربية ومعانيها، عباس، حسن، دمشق، ١٩٩٨، ص١٦٦.
٢٨. ديوان الشيخ محسن أبي الحب، أبوالحب، الشيخ محسن، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٣، ص١٠٨
٢٩. التكرار في شعر محمود درويش، عاشور، فهد ناصر، الطبعة الأولى، ب يروت، ٢٠٠٤، ص ٦٠
٣٠. ديوان الشيخ محسن أبو الحب، أبوالحب، الشيخ محسن، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٣، ص ١٠٧ و١٠٨.
٣١. تحليل الخطاب الشعرى، المفتاح، محمد، الطبعة الثانية، المغرب، ١٩٨٦، ص ٦٥
٣٢. ديوان الشيخ محسن أبوالحب، أبوالحب، الشيخ محسن، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٣، ص١٠٧ و١٠٨
٣٣. علم الأسلوب مبادئه واجراءاته، فضل، صلاح، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٨، ص٢١٤
٣٤. ديوان الشيخ محسن أبوالحب، أبوالحب، الشيخ محسن، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٣،
٣٥. قراءات أسلوبية في الشعر الحديث، عبدالمطلب، محمد، مصر ١٩٩٥
٣٦. ديوان الشيخ محسن أبوالحب، أبوالحب، الشيخ محسن، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٣، ص١٠٨
٣٧. المصدر نفسه، ص ١٠٨

٣٨.المصدر نفسه، ص ١٠٨
٣٩.المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، بديع يعقوب، اميل، الطبعة الأولى، ١٩٩١، ص ٣٥٢
٤٠. ديوان الشيخ محسن أبوالحب، أبوالحب، الشيخ محسن، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٣، ص١٠٨.
٤١. التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، عكاشة، محمود، مصر، ٢٠٠٥، ص٤٢.
٤٢. التكرير بين المثير والتأثير، على، عز الدين، القاهرة، ١٩٧٨، ص٦٧
٤٣. علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، عوض حيدر، فريد، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٤١٩، ص٤٣.
٤٤. أسلوب الاستفهام في الأحاديث النبوية: في رياض الصالحين، دراسة نحوية بلاغية تداولية، عيدة، ناغش، لا تا، ص٢٣
٤٥. ديوان الشيخ محسن أبوالحب، أبوالحب، الشيخ محسن، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٣، ص١٠٨
٤٦. المصدر نفسه، ص ١٠٨
٤٧. نظرة في أسلوب النداء ودلالة «يا ليت» اللغوية، العمرى، فريد محمود، ١٤٢٤، ص٢٣٥
٤٨. ديوان الشيخ محسن أبوالحب، أبوالحب، الشيخ محسن، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٣، ص١٠٨
٤٩. المصدر نفسه، ص ١٠٨
٥٠. أسلوبية الإنزياح في شعر المعلقات، حمد، عبدالله خضر، لبنان٢٠٠٣، ص٩
٥١. الظواهر الأسلوبية في شعر نزار قباني، صالح، لحلولى، الجزائر، ٢٠١١، ص٦
٥٢. ديوان الشيخ محسن أبوالحب، أبوالحب، الشيخ محسن، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٣، ص ١٠٧.
٥٣. المصدر نفسه، ص ١٠٨.
٥٤. المصدر نفسه، ص ١٠٨.
٥٥. المصدر نفسه، ص ١٠٨.
٥٦. المصدر نفسه، ص ١٠٨.

## المصادر والمراجع

### أولًا: الكتب


١. أبوالحب، الشيخ محسن(٢٠٠٣م)، ديوان الشيخ محسن أبوالحب، الطبعة الأولى، بيروت، بيت العلم للنابهين.

٢. بديع يعقوب، إميل(١٩٩١)، المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية.

٣. حمد، عبدالله خضر(٢٠٠٣م)، أسلوبية الإنزياح في شعر المعلقات، لبنان، عالم الكتب الحديث.

٤. الرافعي، مصطفى صادق(١٩٦١م)، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، تحقيق عبدالله منشاوى، القاهرة، مكتب الإيمان.

٥. ربابعة، موسى(٢٠٠٣م)، الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها، كويت، دار الكندى للنشر والتوزيع.

٦. الشاهرودى، نورالدين(١٩٩٠م)، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، الطبعة الأولى، بيروت، دارالعلوم.

٧. الطعمة، سلمان هادى(١٩٩٩م)، معجم خطباء كربلاء، الطبعة الأولى، بيروت، دار صالحي.

٨. عاشور، فهد ناصر(٢٠٠٤م)، التكرار في شعر محمود درويش، الطبعة الأولى، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

٩. عباس، حسن(١٩٩٨م)، خصائص الحروف العربية ومعانيها، دمشق، اتحاد

الكتاب العرب.

١٠. عبدالرحمن، ممدوح(١٩٩٤م)، المؤثرات الإيقاعية في لغة الشعر، دارالمعرفة الجامعية، اسكندرية.

١١. عبدالمطلب، محمد(١٩٩٥م)، قراءات أسلوبية في الشعر الحديث، مصر، الهيئة المصرية للكتاب.

١٢. عكاشة، محمود(٢٠٠٥م)، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، مصر، دار النشر للجامعات.

١٣. علي، عز الدين(١٩٧٨م)، التكرير بين المثير والتأثير، القاهرة، دارالطباعة المحمدية.

١٤. عوض حيدر، فريد(١٤١٩ه)، علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، الطبعة الثانية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

١٥. غنيمي هلال، محمد(١٩٧٣م)، النقد الأدبي الحديث، بيروت، دار نهضة مصر للطباعة.

١٦. فضل، صلاح(٢٠٠١م)، بلاغة الخطاب وعلم النص، الكويت، منشورات علم المعرفة.

١٧. الكرباسي، موسى ابراهيم(١٩٦٨م)، البيوتات الأدبية في كربلاء، نقابة المعلمين للطباعة.

١٨. محمودخليل، إبراهيم(٢٠٠٣م)، النقد الأدبي الحديث من المحاكات إلى التفكيك، عمان، دارالمسيرة للنشر.

١٩. المسدي، عبدالسلام(٢٠٠٦م)، الأسلوبية والأسلوب، الطبعة الأولى، بيروت، دارالكتاب الجديد.

٢٠. المفتاح، محمد(١٩٨٦م)، تحليل الخطاب الشعرى، الطبعة الثانية، المغرب، المركز الثقافي العربي.

## ثانيًا: الرسائل الجامعية

عيدة، ناغش(لا تا)، أسلوب الاستفهام في الأحاديث النبوية: في رياض الصالحين، دراسة نحوية بلاغية تداولية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود معمرى تيزى وزو.

## ثالثًا: البحوث

١. صالح، لحلولى(٢٠١١م)، الظواهر الأسلوبية في شعر نزار قباني، مجلة كلية الآداب واللغات، العدد الثامن، صص١-٣٦.

٢. العمرى، فريد محمود(١٤٢٤هـ)، نظرة في أسلوب النداء ودلالة «يا ليت» اللغوية، مجلة أحمدية، العدد ١٤، صص ٢١٤-٢٥٢.

٣. عودة، خليل(١٩٩٤م)، المنهج الأسلوبي في دراسة النص الأدبي، مجلة النجاح للأبحاث، المجلد الثاني، صص١٠٠-١١٠.

# تحقيق التراث